**مقدمة علم نفس الشخصية**

**أهمية دراسة موضوع الشخصية**

يمكن ان تتجلى أهمية دراسة الشخصية باعتبارها احد أهم مواضيع علم النفس والطب النفسي من خلال النقاط الآتية:

1. مكانة الفرد: تتمثل الشخصية الإنسانية بمجموعة من السمات والخصائص التي ترتبط بالمكانة الاجتماعية وما يحظى به الفرد من تقدير واهمية . فهي تحدد المركز الذي يشغله الفرد في حياته وطبيعة علاقاته مع الاخرين.
2. النجاح والفشل: لها من الاهمية بمكان من كونها تحدد نجاح الفرد او فشله في رحلة حياته في الدنا والآخرة لماذا يوجد أناس ناجحين في حياتهم المهنية والعائلية ، وغيرهم فاشلين؟
3. (تكنلوجيا السلوك): هل يمكن ان نبرمج الشخصية وبالتالي سلوك الفرد وفق ما نريد كما هو الحال في الهندسة الوراثية؟ إذ كل شيء في الوقت الحاضر اصبح متاحا للسيطرة علية بفعل الادوات التكنلوجية.
4. عالم المجهول: حداثة وصعوبة الشخصية يجعل منها موضوعا مشوقا للدراسة لأولئك المولعين باستكشاف المجهول.
5. السلوك العام: لماذا يوجد شخص عدائي وآخر مسالم ... هل السبب هو وراثي، بيئي أم الاثنين معا؟ أفراد العائلة الواحدة لماذا لا يتشابهون؟
6. انماط السلوك والشخصية: وهذا ما جعل العديد يربط الشخصية وبعض الأنماط السلوكية مثلا بين طريقة النوم والشخصية ، بين طريقة الجلوس والشخصية ، بين طريقة الكلام والشخصية.
7. السلوك يتأثر بسمات الشخصية أم بالموقف الذي يتعرض له الفرد: (يعني هل الموقف يؤثر في ظهور سلوك معين، أم ان السلوك تحكمه سمات الشخصية، إذ لايتغير سلوكه من موقف الى آخر بحكم مالديه من سمات شخصية شبه ثابتة نسبيا؟
8. سبر اغوار السلوك اللاسوي: هذا الكم الهائل والمتزايد باستمرار من المخاطر (حروب، ابادة جماعية، إرهاب الانتحار، جرائم العنف، الظلم، انتشار الامراض النفسية الذهانية والعصابية، الامراض النفسجمية، الركض المحموم وراء اشباع قائمة طويلة عريضة لا تنتهي من الحاجات.
9. فهم الانسان: نريد ان نسبر غور (نفهم) هذه الطبيعة التي تزداد عمقا يوميا في عالم المجهول فلو استطعنا فهمها هل يمكن ان نحسن.. أو نقلل.. أو نحد من انتشارها وبالتالي من خلال هذا الفهم هل يمكن ان نغير حياة البشرية نحو الافضل؟ أي باستخدام المنهج العلمي هل يمكن التنبؤ والتحكم في سلوك الفرد. وكما قال ماسلو - احد منظري المدرسة الانسانية -إذا حسنا الطبيعة البشرية فنحن نحسن كل شيء. عن طريق الفهم الحقيقي لأنفسنا والآخرين من حولنا... لان التقدم في العلم أوجد الأسلحة الفتاكة والكره والحقد ... لذا فان أمل الإنسانية الأعظم يكمن فيها لذاتها من خلال دراسة جوهر شخصية الفرد.
10. تسارع التطور التكنلوجي واثره في سمات الشخصية: مخاطر التطور التكنلوجي السريع الآن ومنها وسائل الاتصال الاجتماعي والتي كان من اهم تأثيراته السلبية تعزيز الفردية في سلوك الفرد وتوسيع الفجوة بين الابناء والوالدين وما قد يلقي بضلاله السلبية على نمو شخصية الفرد خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة وتبعاتها مستقبلا.
11. خصائص المهنة وسمات الشخصية: اذا من فوائد دراسة الشخصية الإنسانية هو مساعدة مؤسسات التوظيف في اختيار الأفراد المناسبين لكل مهنة من المهن. نحن في عصر يتميز بالسرعة في تطوره بكل أبعاده مما ترتب عليه التنوع الشديد في المهن. لذا كيف يمكن ان نختار الأفراد المناسبين لكل مهنة من هذه المهن العديدة والمتنوعة وبما يضمن جودة الاداء؟
12. سمات الشخصية والاضطرابات النفسية: الفرق بين الأمراض الجسدية والنفسية ان الأخيرة حتى يصاب بها الفرد لا بد من سمات شخصية سابقة معينة دون أخرى بموجب تلك السمات يصاب الفرد باضطراب نفسي معين دون آخر, وهذا الشيء غير موجود عند الإصابة بالأمراض الجسدية .
13. اختبارات الشخصية: من فوائد دراسة الشخصية هو ما ولدته من كم هائل من الاختبارات التي تستعمل في تشخيص الاضطرابات النفسية أو تحديد من يصلح لعمل معين دون آخر ... الخ، مثل:
14. مقياس دراسة القيم لجوردن البرت وتقوم فكرة هذا المقياس على ان الناس يمتلكون بدرجات متباينة أنواعا من القيم تفصح جوهر شخصياتهم مثل القيم الدينية الاجتماعية والجمالية... الخ.
15. مقياس الشخصية الشامل لبول هست يقوم على أساس السياق الاجتماعي الشامل الذي يتم فيه السلوك.

ج.المقياس السوسيومتري لمورينو يقيس مدى تماسك الجماعة والتصدعات التي تسود علاقاتهم.

1. اختبارات المواقف حيث يوضع الفرد في موقف سبق التخطيط له (اعادة تركيب اشياء منفصلة ، دخان ، ورماد السكائر وسقوط الجثة المضرجة الدماء لمشاهدة طبيعة رد الفعل الذي سيقوم به الفرد الخاضع للاختبار لتحديد من يصلح لمهن حساسة مثل المخابرات ؟
2. اختبار تداعي المعاني ليونج يتضمن (100) كلمة اختيرت للكشف عن العقد النفسية.
3. اختبارات تكملة الجمل وهو ايضا من الاختبارات الاسقاطية للكشف عن طبيعة انفعالات وصراعات الفرد النفسية.
4. اختبار الأصوات الخافتة.
5. الاختبارات الاسقاطية ((اختبار تداعي الصور لموراي (1935) يتألف من (30) لوحة. اختبار الرورشاخ يتكون من (10) لوحات.اختبار خط اليد لأدوين عام (1962).

**عوامل صعوبة دراسة الشخصية:**

حتى يمكن ان نعرف كيف ندرس نظريات أو منظورات الشخصية يجب ان نأخذ بنظر الاعتبار الملاحظات الآتية:

1. اننا لا ندرس موضوعا ماديا (ملموس) صرف كما هو الحال في العلوم الصرفة وهذه واحدة من اكبر اسباب صعوبة وضع نظرية واحدة لها.
2. هل اننا ندرس السلوك أم الشخصية أم ان الشخصية تتمظهر في السلوك؟
3. اننا ندرس موضوعا يمتاز بالدينامية، فهي ليست ثابتة بل متغيرة (أي ليست ثابته دائما) عبر مراحل النمو التي يمر بها الإنسان من الطفولة حتى الشيخوخة. ان من شروط المنهج العلمي دراسة الظواهر التي تتسم بالثبات النسبي وهذه واحدة من اكبر الصعوبات التي تواجه دراسة الشخصية.
4. صعوبة دراستها لصعوبة استقرارية نقطة الارتكاز بسبب التغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع ...وبالتبعية تغير فكر الفرد ومن ثم التغير في سلوكه.
5. صعوبة صمود التفسير العلمي لها امام اعصار النقد القادم من العلوم الاخرى التي تعتمد المنهية العلمية الموضوعية ( مبدأ السببية) إذ ان البعض من نظريات الشخصية لاتنطبق عليها شروط المنهجية العلمية فهي وجهات نظر اكثر منها نظريات.
6. تعدد وسائل أو طرائق البحث العلمي في دراستها.
7. تعارض أو تداخل بين العلماء في زاوية الانطلاق في دراستها مثل مدرسة التحليل النفسي، السلوكية، الانسانية ، الوجودية... الخ . والتي تعطي دليلا بشكل غير مباشر على عدم الاتفاق بينهم.
8. اننا ندرس موضوع ليس له بعدا واحدا بل متعدد الابعاد. فالشخصية تتأثر بعوامل اجتماعية، حضارية، ثقافية أكثر مما تتأثر بعوامل فسيولوجية، وهذا يقودنا إلى معرفة:
9. ان الاختلاف في السلوك بين الافراد يعود إلى عوامل حضارية اجتماعية لا إلى عوامل فسيولوجية.
10. وكذلك يقودنا إلى رفض فكرة عالمية الشخصية... واعتماد مبدا فردانية الشخصية وفي هذه النقطة لم تتفق الكثير من النظريات.

ولهذه الاسباب أصبح من الصعب وضع تعريف للشخصية فبسبب عدم الاتفاق على طبيعتها وطريقة دراستها سواء كان ذلك للكلمة نفسها (الشخصية) أو مضمونها.

**ماهي النظرية:**

مصطلح يعني التأمل والرؤية والتقدير، وتعني مجموعة من المفاهيم المجردة نصنفها لمجموعة من الحقائق او الاحداث حتى نتمكن من تفسيرها.

**وظائف النظرية:**

* ان تسمح بجمع ورصد الملاحظات
* ان تؤدي الى اتساع للظاهرة
* ان تكون القضايا مشتقة من فروض النظرية وما تتنبئ به
* ان تكون قابلة للاختبار التجريبي.
* قبول النظرية بمقدار نفعها او عدم نفعها
* للنفعية مكونين القابلية للتحقق والشمول وتوليد التنبأ التي تؤيد عندما تتجمع المعلومات كاملة
* ان تكون النظرية قابلة التحقق
* ان تتسم بالاقتصاد بالوقت والجهد

**نظرية الشخصية:** هي نسق منظم من الاعتقادات تساعدنا في فهم الطبيعة الانسانية. وصممت هذه الانسقة والاعتقادات لمساعدتنا في فهم انفسنا والعالم من حولنا. وتنقسم نظريات الشخصية الى نوعين: نظريات تتسم بوضوح الفروض، ونظريات تتسم بالصياغة الوصفية المعقدة ويصعب التعرف على ماهية النظرية.

**ماذا يدرس علم نفس الشخصية وما الهدف منه؟**

الهدف هو التنبأ بالسلوك ويدرس علم نفس الشخصية، نمو الشخصية ومحدداتها الوراثية.

تعريفات الشخصية ومن التعريفات الشائعة: قدرة الفرد على التاثير بالاخرين الذين يتفاعل معهم. والفئة الاخرة تتمثل بالانطباعات التي يتركها بالاخرين شخصية عدواني مرحة.

**تصنف تعريفات الشخصية الى ثلاث مجموعات بالنسبة للعلماء.**

1-**منبه**: ينظر هذا النوع على اعتبار انه منبه او مثير يتفق مع استخدام الاشخاص غير المتخصيين والمظهر الخارجي، تعريف مي (هي مايجعل الشخص فعال ومؤثر بالاخرين) (التركيز على المهارات ) لمنك (هي الاعمال التي تؤثر بالاخرين )لاتفيد لانها تركز على انطباع الاخرين حول الفرد وهو متغير.

2- **استجابة** (الانماط السلوكية المتعددة للفرد مثل الاساليب الانفعالية) (استجابات الفرد المميزة واسلوب توافقه مع المظاهر الاجتماعية لبيئته )

3- **تكوين افتراضي**: الانسان متصل بالعالم المحيطبه يؤثر ويتاثر به، وينظر لها على انها تنظيم داخلي للفرد. وفقا لهذا ان الشخصية مفهوم وسيط ويتم استنتاجه بالطرق العلمية.

ايزنك: تنظيم ثابت لخلقه وعقله وبنية جسمه. (يتطلب تحديد افضل هذه المتغيرات الوسيطة)

يلقى قبول لكنه يحتاج الى تحديد افضل هذه المتغيرات الوسيطة.

كيف نقيم النظرية:

ماهي الطريقة العلمية في البحث العلمي

1. معرفة المشكلة
2. تطوير الفروض
3. عمل التنبؤ
4. اختبار الفروض
5. كتابة الاستنتاج

**القضايا الخلافية للنظريات**

* الحرية مقابل الحتمية
* التكوينية مقابل الموضوعية
* الفردية مقابل العمومية
* التفاؤلية مقابل التشاؤمية

**معايير الفلسفة**

* الترابط والتماسك
* الصلة الوثيقة
* الشمولية
* الالزام

**اهداف العلاج النفسي**

* الفكري
* الاخلاقي
* العلاجي

لماذا يجب التمييز بين وظائف نظريات الشخصية؟

لنتمكن من معرفة كل نشاط يظهر وبالتالي تقييم كل نظرية بناء على الطرق المناسبة.

**صعوبة وضع تعريف محدد للشخصية متفق علية بين علماء الشخصية وتعدد النظريات في الشخصية وكأن كل نظرية تطرقت للموضوع من جانب معين فقط؟**

* لايمكن استثاء تأثير التجارب والخبرات التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة في شخصية الفرد مستقبلا؟
* لا يمكن استثاء تأثير التجارب والخبرات التي يتعرض لها الفرد في مرحلة المراهقة في شخصية الفرد مستقبلا؟
* لا يمكن استثاء تأثير الجانب المعرفي للفرد في شخصيته ؟
* لا يمكن استثاء تأثير الشكل الخارجي (شكل الجسم) للفرد في شخصيته؟
* لا يمكن استثاء تأثير المجتمع بكل ابعاده الاجتماعية والحضارية والطبيعية والدينية والسياسية في شخصية الفرد؟

**نظريات الشخصية**

1. **نظريات النمط Type theories :** اقدم هذه النظريات هي تلك الخاصة بأبقراط Hippocrates , الذي افترض اربعة امزجة رئيسية وهي :
2. المزاج الصفراوي (او حاد الطبع) choleric temperament

ب-المزاج الدموي sanguine temperament

ج- المزاج السوداوي melanocholic temperament

د- المزاج البلغمي phlegmatic temperament

1. **نظرية السمة Trait theory :**

ينطلق مفهوم النظرية هذه من الافتراض القائل بان شخصية الفرد عبارة عن تراكم سمات او اشكال معينة من السلوك, والتفكير, والشعور وردة الفعل, الخ.

1. **نظريات دينامية (حراكية)** نفسية وتحليلية نفسية psychodynamic and psychoanalytic theories : هذه النظريات تمثل اساليب ومنهجيات متعددة ومتجمعة, فهنا تشمل ضمن عدد من النظريات الاخرى, نظرية فرويد الكلاسيكية ونظرية يونج المعروفة, والنظريات الاجتماعية والنفسية لـ : أدلر, وفروم, وسليفان, وهورني.
2. **السلوكية Behaviorism :** والتركيز فيها يدور حول الامتداد المنهجي لنظرية التعلم والاكتساب والذي يشمل دراسة الشخصية.
3. **الانسانية Humanism :** انبثق التوجه الانساني كرد فعل لهيمنة مدرستي التحليل النفسي والسلوكية في مجال علم النفس. فمفكرون امثال ماسلو, وروجرز, وماي, وفرانكل.
4. **نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theories :** التنظير في سياق هذه النظريات يستند الى مسألة موازنة اثر البيئة مع المقومات الشخصية الطبيعية, لكن يذكر ان فكرة الشخصية ينظر اليها من زاوية النواحي السلوكية التي تم اكتسابها ضمن اطار اجتماعي. ويعد البرت باندورا في طليعة المنظرين.
5. **الموقفانية Situationism :** المنظور هذا ايده ولتر مايكل, وهو مشتق من السلوكية ونظرية الاكتساب الاجتماعي, وتجادل الوجهة هذه بان الثبات الملحوظ على شخصية الفرد وسلوكه تتأتى عن نوع الوضع القائم امام الناس, وليس نتيجة سمات او انماط شخصياتية يتمتع بها الفرد.
6. **التفاعلانية او التداخلانية Interactionism :** وهنا يفضي التوجه هذا الى ان الشخصية تنبثق نتيجة تفاعل مقومات ونزعات معينة ضمن اطار مؤثرات بيئية تحدد الطبيعة التي تظهر فيها تلك المقومات والنزعات السلوكية, وفي هذا السياق تصبح الشخصية غير محددة تماما اذ تصبح مفهوما عاما لأنماط مركبة من التفاعل والتداخل.

**طرق البحث الحديثة في دراسة نمو الشخصية**

يستعم لفي الوقت الحاضر علماء النفس المهتمين بدراسة نموالشخصية مجموعة من المناهج وطرق البحث تسمح للباحثين بعمل ملاحظات بعيدا عن ميولهم الشخصية. وتسمح بصياغة ملاحظات على شكل أرقام. ومن هذه الطرائق:

1. المنهج التاريخي: Historical Methodيعتمد هذا المنهج على البعد التاريخي في دراسة بعض مظاهر النمو في الماضي ، ويمد هذا المنهج "الدراسات النمائية المقارنة" بالعديد من المعلومات عن حقائق النمو في الماضي .وعلى سبيل المثال يمكن أن يقارن الباحث المهتم في نمو الشخصية بين أطوال وأوزان بعض الأجيال السابقة وذلك للتحقق من صدق الفرض القائل بأن الأجسام الانسانية لديها استعداد فطرى ووراثي للزيادة في الطول والوزن جيلاً بعد جيل ، وخاصة أن هذا الفرض مازال يثير جدلاً بين علماء التاريخ .
2. المنهج الوصفي: Descriptive Methodيركز هذا الأسلوب على وصف السلوك خلال مراحل النمو المختلفة للشخصية، وفي مرحلة عمرية محددة من مراحل نمو الفرد، وفي ظروف ثقافية واجتماعية وحضارية مختلفة .والطريقة الوصفية لا تهتم فقط بوصف خصائص النمو المختلفة للفرد (الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والحسية والحركية ... الخ) عند كل مرحلة عمرية ، ولكنها تهتم أيضاً بكيفية تغير هذه الخصائص مع مرور الزمن. فالباحث في النمو العقلي للطفل مثلاً لا يهتم فقط بوصف نوع العملية وخصائصها عند كل مرحلة عمرية معينة ، بل يتعدى ذلك إلى محاولة التعرف على الطريقة التي يتم بها تتابع هذا النمو العقلي في مراحله المختلفة .

وعلى هذا فالطريقة الوصفية في دراسة نمو الشخصية لا تتناول الوضع القائم لأى مظهر من مظاهر النمو والعلاقات المتبادلة بين هذه المظاهر فحسب ، بل يتناول أيضاً التغييرات التي تحدث لهذه المظاهر النمائية نتيجة لمرور الزمن فهي تصف هذه المظاهر في مجرى تطورها عبر فترة تمتد شهوراً أو سنوات عديدة .ومن أهم طرق المنهج الوصفي المستخدمة في دراسة نمو الشخصية ما يأتي:ــ

(1) الملاحظة العلمية المنظمة Systematic observation

تعد الملاحظة العلمية المنظمة وسيلة هامة من وسائل جمع المعلومات ، وقد استخدمت في الماضي كما تستخدم في الحاضر لما لها من أهمية في الدراسة والبحث .وتعد الملاحظة مورداً خصباً للحصول على المعلومات الحقيقية عن وقائع السلوك ، فهي تعتمد على المعاينة المباشرة لأشكال السلوك الذى ندرسه ، فإذا أردنا أن ندرس سلوك عينة من الأطفال أثناء اللعب في جماعات، فما على الباحث إلا أن يقصد احدى دور الحضانة أو المدارس الابتدائية لجمع الملاحظات العلمية عن طريق معاينتهم أثناء اللعب معاً .ومما يزيد من أهمية الملاحظة أن الباحث يستطيع أن يستخدمها في الدراسات الاستطلاعية والوصفية والتجريبية .واستعملها عالم النفس الشهير "أرنولد جيزيل" Gesell ومعاونوه.واستعملها "فريمان" Freeman في دراساته عن التوائم، حيث كان يدرس مدى تأثير كل من البيئة والوراثة في نمو وارتقاء السلوك الانساني.

(2) دراسة الحالة ، الملاحظة (علمية مادامت غير متحيزة) , لكن التحدي الذي يواجه هذه الطرائق ان المعطيات الخاصة بفرد ما قد لاتنطبق على الأفراد الآخرين على الاطلاق.لكن يمكن ان تكون علمية اذا ما قورن نتائج الاختبارات التي طبقت على أحد الافراد بالمعايير أو المتوسط التي اشتقت من نتائج عدد كبير من المجموع الكلي للأفراد مثل دراسة جان بياجيه لتسجيل وقائع السلوك الملاحظ ولرصد حركات الأطفال ومظاهر سلوكهم في مواقف مختلفة.

(3) المنهج الارتباطي يمكن ان يكون مفيدا جدا فأحيانا لايهم معرفة أي المتغيرين هو الذي يسبب التغير في الآخر مثل الذكاء والاداء المدرسي. وقد يوصلنا الى فرضيات يمكن ان تختبر تجريبيا فضلا عن ان الارتباط قد يقودنا الى ما يسمى بالارتباط المتعدد بين العديد من العوامل (الذي يسمى التحليل العاملي) وهو طريقة مهمة جدا في دراسة الشخصية.

(3)الطريقة المستعرضة Cross- Sectional Method:

في هذه الطريقة يركز الباحث على دراسة مجموعة من الأفراد في مرحلة عمرية معينة حتى يحيط مرة واحدة بمظاهر النمو (الجسمية، الفيزيولوجية، الاجتماعية، الانفعالية، العقلية ، الحسية الحركية) وخصائصه في هذه المرحلة العمرية . أو دراسة مجموعة من الأفراد في مستويات عمرية مختلفة لدراسة خصائصهم النمائية ، وعادة ما تصف الدراسات المستعرضة عوامل النمو ومظاهره في صورة أقل كفاءة من الدراسات الطولية، ولكنها تتضمن مفحوصين أكثر من الدراسات الطولية .ومما هو جدير بالذكر أن هذه الطريقة تستخدم وسائل القياس النفسي المقننة كالاستخبارات ومقاييس الشخصية والاختبارات وغيرها من وسائل القياس النفسي .

(3) الطريقة الطولية Longitudinal Method :

وفي هذه الطريقة يركز الباحث على فرد أو مجموعة من الأفراد فيدرس ويتتبع ويلاحظ ويصف نموهم من شهر إلى آخر ومن سنة إلى سنة أو من مرحلة نمائية إلى أخرى وهكذا. ويطلق بعض علماء نفس النمو على هذه الطريقة مفهوم الوصف المستمر أو طويل المدى حيث يتناول هذا المنهج الدراسة التتبعية التي تتناول مراحل النمو وخاصة عند الأطفال وذلك باختيار مجموعة من الأطفال والقيام بملاحظتهم وتتبعهم شهراً بعد شهر وعاماً بعد الآخر.

1. المنهج التجريبي : Experimental Method

يعد المنهج التجريبي من الأساليب الهامة في مناهج البحث في علم النفس بوجه عام وعلم نفس الشخصية بوجه خاص ، ذلك أن الباحث الذي يستخدم المنهج التجريبي في بحثه لا يقتصر على مجرد وصف الظواهر السلوكية التي يتناولها بالدراسة ، كما يحدث عادة في البحوث الوصفية بل يسعى إلى ضبط وتغيير متعمد للشروط المحددة السلوكيات وملاحظة التغييرات الناتجة في السلوكيات ذاتها وتفسيرها. يغير عادة العامل المسبب لوقوع الظاهرة لمعرفة تأثيره على الفعل أو السلوك المراد دراسته أو قياسه مع ثبات المتغيرات الأخرى التي قد تكون ذات تأثير في النتيجة . أي حصر الظروف وتحديد العوامل التي يكون لها أثر في حدوث السلوك المراد دراسته .لكن المنهج التجريبي له عيوب في دراسة الشخصية وهي: هل يمكن ان نعمم من نتائج تجرى في المختبر على نفس الظاهرة أو نمط السلوك المدروس في أرض الواقع؟وهل يمكن ان نحقق ضبط عالي الدقة كما هو الحال في دراسة الظواهر الطبيعية؟

د. الدراسة الميدانية : استخدمت بنجاح في مجال علم نفس بصورة عامة والشخصية بصورة خاصة ، وقد تم عن طريقها دراسة العديد من أنماط السلوك . أن الدراسة الميدانية تتعامل مع الأفراد الحقيقيين (موضع البحث) تعاملا حقيقياً وتحت ظروف طبيعية حقيقية وليست مصطنعة.

هـ. المنهج الانثروبولوجى : Anthropological Approach

أن الانثروبولوجيا " Anthropology " هي علم دراسة الانسان، فهي تهتم بدراسة حضارة الانسان وثقافته عبر ثقافات مختلفة وترتبط "الانثروبولوجيا الثقافية "Culture Anthropology" بدراسة ثقافة الانسان وحضارته وأساليب تطبيعه الاجتماعي في ثقافات متباينة . لذا يعد المنهج الأنثروبولوجى من مناهج دراسة السلوك الإنساني في ثقافات مختلفة ، ويهتم بالدراسات عبر الثقافية ويقوم هذا المنهج على الملاحظة الميدانية التي يقوم بها الباحث شخصياً أو الاعتماد على مساعد أو أكثر في تزويده بالمعلومات التي تلزمه، ويقوم في نفس الوقت بإجراء ملاحظات مباشرة لعادات الأفراد وتقاليدهم وسلوكهم الاجتماعي والثقافي والتربوي وكافة أوجه نشاطهم ويدون هذه الملاحظات دون تحيز .

و. الطريقة عبر الثقافية : Cross- Cultural Method

يهتم بمقارنة أساليب "التربية الأسرية" وأساليب "التنشئة الاجتماعية" في ثقافات مختلفة ، ويستعمل علماء نفس النمو هذه الحقائق والمعلومات في دراساتهم وابحاثهم عن حقائق النمو الانساني والتي تزودهم بها علماء الأنثروبولوجيا الحضارية .

ز. طريقة القياس النفسي والتربوي : Psychological & Educational Testing Method

تعتبر الطريقة القياسية من الأساليب الهامة في مجال التشخيص الاكلينيكي والتربوي في دراسة الشخصية. وتستخدم هذه الطريقة كافة أدوات القياس السيكولوجي في دراسة المتغيرات السلوكية مثل الذكاء والميول والاستعدادات والدافعية والاتجاهات الشخصية . وقد استعملت هذه الطريقة بنجاح في دراسات نمو الطفل والمراهقة والمسنين .ويفيد هذا المنهج في " الدراسات المقارنة " لنمو قدرات الأطفال أو سمات شخصياتهم في المراحل المختلفة للنمو ، وفي بيئات ثقافية مختلفة ، وفي تتبع قدرات معينة خلال مراحل النمو المختلفة . ومن تلك الاختبارات قائمة تقدير الشخصية (PAI) اختبار ويتوورث ومكبلين (1993) الاختبار الموضوعي المشهور((MMPI وتعديله(MMPI-2 )، والاختبارات الاسقاطية مثل تفهم الموضوع (TAT) والرورشاخ. لكن هذه الاختبارات توجه عدة تحديات منها: مدى توافر الصدق والثبات. والاختبارات الاسقاطية تكون على شكل بنود غير واضحة وملتبسة أو مفتوحة النهاية. والاختبارات الموضوعية تواجه مشكلة التنوع البشري بحكم التنوع الثقافي.

1. الطريقة الاكلينيكية (العيادية) : Clinical Approach

تستعمل هذه الطريقة في دراسة وتشخيص السلوك الفردي للأطفال والمراهقين وخاصة عندما ينحرف النمو عن معاييره الطبيعية كما حددها علماء السلوك الانساني. ويستعمل مع الحالات المرضية (الباثولوجية) التي تعانى من سوء التوافق، والاضطرابات الانفعالية والنفسية والاجتماعية في الطفولة والمراهقة والشيخوخة .وكذلك تهتم بحالات التوافق المدرسي ومشكلات التعلم في مرحلة المراهقة وعلاجها . وتستمل في عيادات توجيه الأطفال والعيادات النفسية والتربوية ، وعيادات الارشاد النفسي ، والعيادات النفسية .واستعملت بنجاح في مجال دراسات الأطفال والمراهقين وفي علاج كثير من الاضطرابات السلوكية في المراحل النمائية المختلفة.